

تحيل إليها تقليدياً تلك اللغة نفسها" (١٩٨٥ : ٩٩) ونستطيع معيدين استخدام أحد مفاهيم "إيزر" أن نحدد الموسوعة بأنها المخزون الضمني الذي يفترضه النص قبلياً والذي يُعصرنه القارئ .

٥-٢- أما "المدار" Topic⁽⁷⁾ وهو مصطلح مستعار من اللسانيات ، فهو عند "إيكو" أداة ماورائية نصية "ترسيمية افتراضية" أو فرضية تعاونية يتبعها القارئ ويعتمد عليها وهو يعصرن النص حسب بحيرات الخطية. يكتب "إيكو" أن "المدار" لا يستخدم فقط للسيطرة على السيميوزة Semiosis⁽⁸⁾ بتخفيضها : وإنما يُستَخدم أيضاً لتوجيه مسار العصرنة (١٩٨٥ : ١١٥) وتشتمل القراءة على بناء متتابع لسلسلة من المدارات المختلفة التي تتغير كلما انتشر مايسميه "إيكو" الموقع الكبير" للقص - كلما تحققت أو انتقضت التكهانات التي صاغها القارئ المتواطئ .

نلاحظ أن المدار ، أداة براغماتية ، يتميز في الوقت نفسه عن "الموضوع" الإيزري والتشاكل "الغريماسي" اللذين يتكونان حصراً من ظواهر سيمائية .

٥-٣- إن "مفهوم العالم الممكن" كما يشرح لنا كتاب "القارئ في الحكاية" ، لا يمكن الاستغناء عنه في حديثنا عن توقعات القارئ" (١٩٨٥ : ١٦٠) وتنبغي الإشارة إلى أن "العلم الممكن" كما يفهمه "إيكو" يختلف تماماً عن سمييه في المنطق الموجه : ففي حين أن المقصود عند المنطقيين هو مفهوم فارغ ومجرد وغير متميز ، فإن العالم الممكن المقصود هنا هو